دور المدرسة في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى التلميذ

د. سارة زويتي د. مريم عثمان

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف- الجزائر

تاريخ الارسال: 25-11-2020 تاريخ القبول:09-02-2020 تاريخ النشر: 31-03-2020

الملخص:

تولي الجزائر كباقي دول العالم أهمية بالغة للبيئة وضرورة حمايتها والمحافظة عليها كمورد دائم للأجيال القادمة، ومن ضمن الآليات التي إعتمدتها إدراج المواضيع التي تتعلق بقضايا البيئة ضمن المناهج والبرامج التعليمية المقدمة داخل المدرسة ، في عدد من المواد الدراسية تبعا لطبيعة كل مادة كالتربية المدنية، الجغرافيا، العلوم الطبيعية...إلخ، حيث أن هذه البرامج الدراسية توجه لتنشئة الطفل ضمن إطار ممنهج يسعى إلى ترسيخ مبادئ التربية البيئية والتي تسعى إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة ومشكلاتها، وله من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلتزام ما يتيح له حل المشكلات التي تواجهها.

الكلمات المفتاحية: البيئة – المدرسة– التربية البيئية – التلميذ.

Abstract :

Algeria took over as the rest of the world is very important for the environment and the need to protect them and maintain them as a permanent resource for generations to come, and within the mechanisms adopted by the inclusion of topics concerning environmental issues Curricula and educational programs offered within the school, in a number of subjects depending on the nature of each article as civics, geography, natural sciences.Etc, as these programs directed to the upbringing of the child within the framework of systematically seeks to entrench the principles of environmental education and seeking to configure conscious generation and interested in the environment and its problems, and his knowledge and abilities. Mental health and sense of commitment is what lets him solve problems faced.

Keywords: Environment-School -Environmental education

P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

تمهيد:

تسعى التربية البيئية إلى تنشئة جيل واع ببيئته الطبيعة والاجتماعية التي ينتمي إليها، وكذا محاولة توضيح أهميتها اعتبارها مورد أساسي للأجيال القادمة، وكذا تعريفهم بالمشكلات التي تواجهها وغرس قيم إيجابية نحو حماية البيئة وتنميتها، ويمكن الاعتماد على المدرسة كوسيلة لتحقيق ذلك من خلال دمج المواضيع المتعلقة بالبيئة في المناهج والمواد التعليمة في مختلف الأطوار الدراسية.

أولا: المدرسة: يعرفها **إميل دوركايهم** هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين .[1]

1-1- دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:[2]

أ- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعلم قيمة ومعنى وأثر في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

ب- هيئة الطفل تهيئة اجتماعية من خلال نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه أيضا منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية.

ت- إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها، وبيان ايجابياتها وسلبياتها، ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وأيضا تنمية المسؤولية الأخلاقية

المنارة للاستشارات

والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجه التحديات التي تواجه مجتمعهم.

ث– تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

ج– توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعترف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين.

ويرى الباحث **سعيد إسماعيل** أن المدرسة التي أوجدها المجتمع كانت للقيام بواجبات معينة ألا وهي: [3]

أ– **النقل الثقافي:** حيث تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر، مع مراعاة أن عملية هذه تستلزم تطهير وتنقيحه من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة تبسيطه ليتلقاه المتعلم بشكل ميسر.

ب– **التكامل الاجتماعي:** بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع، إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات وتحقيق التكامل بينها.

ت– **النمو الشخصي للتلميذ:** سواء كان داخل المدرسة أو داخل بيئة المجتمع الكبير.

ث– **تنمية أنماط اجتماعية جديدة:** فالتربية وسيلة تكوين أنواع السلوك وتغييرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا إن لزاما على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط اجتماعية جديدة حصلت نتيجة التطورات الجديدة والحاصلة في المجال العالمي كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التكيف مع جماعاتهم التي يعيشون فيها.

ج– **تنمية القدرات الإبداعية:** المؤسسات التي تستند إلى المعرفة العلمية بحاجة إلى أفكار إبداعية والمدرسة في سعيها إلى تنمية الإبداع لا بد أن تنمي لدى الطالب الفضول المعرفي واستكشاف المجهول.

ح– توفير مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية والعلاقات الإنسانية.

المنارة للاستشارات

1-2- مكونات المدرسة: تتكون المدرسة من المكونات التالية: [4]

- **الإدارة:** وتضم البنى المتضمنة في التنسيق بين الأنشطة المتنوعة في المدارس.
- **بنية المهام:** وتضم الجدول المدرسي وأنماط الجماعات التي يشكلها التلاميذ، وتنظيم رعايتهم ...إلخ، وبهذه المكونات تجري عملية تداول المعرفة والمهارة، بالإضافة إلى عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ بشكل يقيم العمليات البنائية في المدرسة.
- **المنهج:** ويضم أنظمة المعارف والمهارات والقيم التي يتم انتقاؤها في نطاق أكثر اتساعا، والتي يتضمنها محتوى المادة العلمية ومخططات العمل وغيرها.
- **البيداغوجيا:** وهي العملية التي يتم بها تداول المعرفة والمهارات خلال عمليات التدريس داخل الفصول وخلال العمليات غير الرسمية للتدريس والتعلم.
- **البنية غير الرسمية:** وتضم الأنماط غير الرسمية بشكل مسبق من التلاميذ وبين المعلمين والتلاميذ.

1-3- خصائص المدرسة: تتميز المدرسة بخصائص تربوية تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية، وهي:[5]

- بيئة تربوية مبسطة تعمل على تبسيط ما في المجتمع من تعقيد بحسب قدرات وحاجات الفرد واستعداداته وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المدركات الحسية إلى المجردة
- بيئة تربوية مطهرة، فمع تعقد المجتمع تسعى المدرسة إلى أن تقدم بيئة منتقاة من الفساد ومطهرة من عوامل الانحلال التي تصيب المجتمع، وبالتالي تعمل المدرسة على حماية الفرد ورعايته حتى يتم نضجه ويصبح قادرا على مجابهة ما في المجتمع من فساد.
- بيئة تربوية متزنة: تتيح الفرصة لكي يتحرر الفرد من إتكاليته على الجماعة المنزلية التي يعيش في وسطها ليتصل ببيئة أكثر اتساعا فيحدث االتزان بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات

ثـــانيـــا: التـربيـــة الـبيئيـــة:

2-1- تـعـريف التـربيـــة: يعرفها **لودج** التربية لها معنيان، فهي تعامل الإنسان مع البيئة المحيطة به، وهذا المفهوم واسع لها، أما التربية بمعناها الضيق فيقصد بها التعلم المدرسي.[6]

2-2- أهـداف التـربيـــة:[7]

- كسب الرزق.
- نقل الأنماط السلوكية من جيل إلى آخر.
- إعداد المواطن الصالح.
- إعداد الفرد دينيا.
- الهدف العلمي للتربية.
- تكوين فرد ديمقراطي.
- الهدف التقدمي المستقبلي.

ثـــالـثـا: البـيئـــة:

3-1- الإيكولوجيا والبيئة:

أ- **الايكولوجيا:** يشتق مصطلح الإيكولوجيا **ecology** من كلمتين يونانيتين هما **oikos** وتعني بيت أو مواطن، و**logos** وتعني دراسة، وذلك يعني أن الإيكولوجيا يقصد بها علم الموطن أو البيئة(المكان) التي تعيش فيه الكائنات الحية، وهذا العلم يدرس العلاقات ، المتبادلة بين الإنسان والحيوان والنياتات من ناحية وبينهم وبين بيئاتهم المختلفة من ناحية أخرى.[8]

ب- **البيئة:** هي كل ما يحيط بالإنسان فهناك البيئة المادية (الهواء –الماء –الأرض) والبيئة البيولجية (الحيوانات –النباتات– الإنسان)، وكل عناصر البيئة متصلة ببعضها البعض ولا يمكن للإنسان أن يعيش بدون البيئة المادية والبيئة البيولوجية.[9]

كما يمكن القول بأن البيئة هي كل ما يحيط بنا من الكائنات الحية والجماد، وعلم البيئة هو ذلك العلم الذي يدرس هذه البيئة ويدرس القوانين الطبيعية ويعنى ببقاء التوازن لذلك المحيط.[10]

المنارة للاستشارات

3-2- النظم البيئية: تتكون النظم البيئية من العناصر الأساسية التالية: [11]

أ- **النظام الطبيعي:** وهو ما يعرف بالبيئة الطبيعية ويشمل كل مظاهر الوجود المحيط بالإنسان أي الأرض والماء والفضاء وما يتواجد بالغلاف الجوي المحيط بالأرض من كائنات.

ب- **النظام المصنوع:** ويشمل كل ما صنعه الإنسان وشيده على سطح الأرض من حضارة مصنوعة بكل مكوناتها البنائية .

ت- **النظام الاجتماعي:** أي البيئة الاجتماعية وتشمل النظم والعلاقات التي تحدد أنماط حياة البشر والمنظمات سواء أكانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، والتي تشمل القيم والأخلاق وأنماط السلوك الإنساني.

وهذا يعني أنه بينما ترمز كلمة البيئة إلى المكان بخصائصه الطبيعية وملامحه البشرية، تعني الإيكولوجية العلاقات والتفاعلات فيما بين كافة عناصر ومكونات البيئة.

رابـــعا: التـربيـــة البيئيـــة: كما عرفت ندوتي بلغراد عامي 1974و 1975 التربية البيئية بأنها: "أحد وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة في إطار التربية مدى الحياة، وتكوين جيل واع ومهتم بالبيئة ومشكلاتها، وله من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالإلتزام ما يتيح له حل المشكلات القائمة وأن يحول بينها وبين العودة إلى الظهور."[12]

4-1- أهـداف التـربية البيئيـــة: حدد **وليم ب.ستاب william B,Stapp** الأهداف الرئيسية للتربة البيئية في مساعدة الأفراد و الجماعات على اكتساب:[13]

- الفهم بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثقافة والبيئة الطبيعية الحيوية، وان الإنسان له القدرة على تغيير العلاقات في النظام.
- الفهم الواسع للبيئة، بشقيها الطبيعي والمصنوع ودورها في المجتمع المعاصر.
- الفهم العميق للمشكلات البيئية التي تواجه الجنس البشري في الوقت الحاضر بجوانبها المتعددة، والمساهمة في حل هذه المشكلة ومسؤولية المواطنين أفراد وجماعات نحو حلها أو الحد منها.

المنارة للاستشارات

- المهارات اللازمة لحل المشكلات البيئية وتطويرها بما فيها ظروف البيئة على نحو أفضل ومن بين هذه المهارات: مهارات حل المشكلات – مهارة الإتصال – مهارة النقد. – مهارة التغيير الاجتماعي.
- تكوين الاتجاهات المناسبة إزاء البيئة والتي تدفع المواطنين بوازع منهم إلى المشاركة في حل المشكلات البيئية.

كما ترمي التربية البيئية لتحقيق الغايات التالية:[14]

- **الوعي** : مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب الوعي والحساسية إزاء البيئة الكلية ومشكلاتها.
- **المعرفة:** مساعدة الأفراد والجماعت على اكتساب فهم أساسي بالبيئة الكاملة ومشكلاتها والمسؤولية المتكاملة تجاهها والحفاظ على مواردها والعنصر البشري فيها.
- **المواقف:** مساعدة الأفراد والجمات على إكتساب القيم الاجتماعية والمشاعر القوية بالإهتمام بالبيئة والدوافع للمشاركة الإيجابية في صونها وحمايتها.
- **المهارات:** مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات لحل المشكلات البيئية.
- **تقييم القدرات:** مساعدة الأفراد والجماعات علىتقييم التدابير البيئية والبرامج التعليمية فيما يخص العوامل البيئية والسياسية و الإقتصادية والإجتماعية والجمالية والتعليمية.
- **المشاركة:** مساعدة الأفراد والجماعات على تطوير الشعور بالمسؤولية الملحة إزاء مشكلات البيئة لضمان العمل الملائم لحل تلك المشكلات.

4–2– **مبادئ التربية البيئية** : حدد **مؤتمر تبليسي** المنعقد في عاصمة جورجيا بلإتحاد السوفيتي سابقا **عام 1977** من خلال إعلانه المبادئ الأساسية للتربية البيئية بما يلي:[15]

- تدرس البيئة من كافة وجوهها الطبيعية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتاريخية والأخلاقية والجمالية.
- ينبغي أن تكون التربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة داخل نظام التربية النظامية وخارجه.
- لا تقتصر التربية البيئية على فرع واحد من فروع العلوم بل تستفيد من المضمون الخاص بكل علم من العلوم في تكوين نظرة شاملة متوازنة.

المنارة للاستشارات

- تؤكد التربية البيئية على أهمية التعاون المحلي والقومي والدولي في تجنب المشكلات البيئية وحلها.
- تعليم التربية البيئية للدارسين في كل سن، التجاوب مع البيئة والعلم بها وحل مشكلاتها مع العناية ببيئة التعلم في السنوات الأولى.
- تمكن التربية البيئية المتعلمين ليكون لهم دور في تخطيط خبراتهم التعليمية وإتاحة الفرصة لهم لإتخاذ القرارات وقبول نتائجها.
- تساعد على إكتشاف المشكلات البيئية وأسبابها الحقيقية.
- تؤكد على التفكير الدقيق والمهارة في حل المشكلات البيئية المعقدة.
- تستخدم التربية البيئية بيئات تعليمية مختلفة وعددا كبيرا من الطرق التعليمية لمعرفة البيئة وتعليمها مع العناية بالأنشطة العملية والمشاهدة المباشرة.
- من الضرورة أن تساهم كل المناهج الدراسية والنشاطات التي تشرف عليها المدرسة في احتواء التربية البيئية بكل تفاصيلها، فبعضها الآخر تكون القيم و الإتجاهات والمدركات نحو البيئة.ت
- تقريب الفجوة بين الأبحاث العلمية وبين المناهج الدراسية وذلك من أجل زيادة فاعلية التربية البيئية.
- خلق اتجاهات العلمية من خلال الممارسات و التطبيق لفعلي للمفاهيم والمدركات والقيم التي يتعلمها الطالب نظريا.

خامسا: دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ التربية البيئية لدى التلميذ:

إن أهداف المدرسة الحديثة لا تقتصر على تزويد الطالب بالجانب المعرفي فقط، بل اتسع ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه، من أجل تطويره وتقدمه نحو الأفضل والأحسن، معتمدة في ذلك على عقيدة المجتمع وقيمه ومثله العليا، والتي تحث على التنمية في مختلف مجالات الحياة، وتعتبر خدمة المجتمع في العصر الحديث من أهم الخدمات التي تقدمها المدرسة القيام بالعمل التطوعي لخدمة المجتمع في مجالات شتى منها القيام بالتشجير والقيام بحملات النظافة والقيام بعقد محاضرات ومسرحيات هادفة لتنمية الوعي المجتمعي.[16]

المنارة للاستشارات

حيث أصبحت المدرسة الجزائرية اليوم مدرسة حية ديناميكية متجاوبة مع المحيط المحلي، تهدف إلى غرس وترسيخ قيم تربية بيئية في أذهان التلاميذ من خلال المناهج والبرامج التعليمية المقدمة داخل المدرسة الأساسية الجزائرية باعتبارهم جيل المستقبل. العمل على حماية البيئة من الإنسان وتطويرها ألجله في آن واحد ومن أجل تحقيق أهداف معينة من ضمنها:

- العناية بتعريف التلاميذ بخصائص بيئتهم ومكوناتها وتدريبهم على ممارسة الأنشطة المفيدة لهم .
- الإنفتاح على الحياة العملية والتفاعل مع مطالب البيئة .
- الحرص على إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العلمية وجعل من ذلك سبيال لفهم الظواهر الطبيعية للمحيط والتكيف مع الآثار الناجمة عنها.
- تمكين التلاميذ من فهم التفاعلات بين الطبيعة والإنسان، والأثر الذي يحدثه في الطبيعة من خلال تطويرها وتسخيرها لفائدته استغلالا وانتفاعا.
- تعريف التلاميذ بأهم الثروات البيئية وكيفية المحافظة عليها وادراك اثرها في رفع مستوى كل من الفرد والمجتمع.
- ربط التعليم بالبيئة والحياة التي تنتظر التلاميذ خارج المدرسة .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعرف على مصادر الحصول على الأدوات والخامات، ووسائل صيانتها وإصالحها، مما يتطلب التركيز على التعرف على مصادر الثروة الطبيعية في البيئة والتدريب على كيفية الإستفادة منها واستغلالها .
- التعرف على أخطار التلوث البيئي وكيفية صيانة البيئة.
- تنمية اهتمام التلاميذ بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها، من خلال اكتشاف ميولهم اتجاهها والعمل على تنميتها.
- مساعدة التلاميذ على فهم وتفسير البيئة المحيطة بهم، ومعرفة دورهم الخاص في عملية النهوض بالبيئة بأسلوب علمي سليم.
- إنماء الإتجاهات والمهارات العلمية عند التلاميذ للتحري عن العالم المحيط بهم ورؤية المشاكل وتحديدها ومحاولة حلها. [17]

المنارة للاستشارات

من التجارب الرائدة التي قامت بها الدولة الجزائرية تأسيس مدرسة لتعليم الأطفال (06-12 سنة) أهمية الإعتناء بالتنوع البيولوجي، وتم تأسيسها في أكبر حديقة نباتية في الحامة في الجزائر، حيث يتردد عليها آلاف الزوار ويتم تعليمهم فيها دروسا تعلمهم كيفية الحفاظ على البيئة، وتحرص المدرسة على تعليم الأطفال بأن الثروات الطبيعية زائلة لذلك يجب العمل من أجل الحفاظ عليها، وتلقن الأجيال الصاعدة مفاهيم التنمية المستدامة المبنية على الحفاظ على البيئة، وهذه المدرسة تعد الأولى من نوعها في الجزائر وتحتوي على ثلاث قاعات كبيرة .

إن دمج التربية البيئية في تربية جمهور السكان عامة (الأطفال، الشاب والكبار) من خلال التعليم النظامي بم في ذلك التعليم العالي والتعليم غير النظامي بغية التوصل إلى تفهم أفضل للمشكلات البيئية وتوجيه سلوك السكان وتصرفاتهم وجهة مواتية لصون البيئة وتحسينها، وحيث أن التعامل مع النظام البيئي بعقلانية وببعد علمي يجنب البيئة وبالتالي السكان مشكلات لا تعد ولا تحصى تضر بهم وبمحيطهم الحياتي.

إن توعية المواطنين بخصائص الطبيعة وطرق المحافظة عليها يجب أن تشمها المناهج التعليمية لكافة المراحل التعليمية لكافة المراحل الدراسية حتى المرحلة الجامعية، ويتعين على التربية البيئية أن تساعد جماهير المتعلمين لإدراك وفهم العلاقات القائمة بين مختلف العوامل البيولوجية و الفيزيائية و الاجتماعية والاقتصادية التي تتحكم في البيئة من خلال آثارها المتداخلة في المكان والزمان وتنمية القهم للمصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحتى استغلالها وتدارس أهم الحلول الي يمكن ان تعالج مشكلات المحافظة على المصادر الطبيعية على المستويات المحليو والعالمية.[18]

وذلك من خلال نشر الثقافة البيئية أو التربية البيئية وتنمية الضمير البيئي وخلق الشعور بالاتحام بين الفرد وبيئته وتكوين العادات الايجابية تجاه البيئة بحيث يقوم كل فرد بواجبه حيال البيئة، وكذا اهتمام الأفراد المجتمع بمختلف خلفياتهم ومراكزهم في المجتمع من سكان أو منتخبين أو وسائل الإعلام والؤسسات التربوية والمجتمع المدني بشكل عام بقضية البيئية وكذا ضرورة تنمية السلوك الفعلي والعادات العلمية الواقعية المرتبطة بالمحافظة على البيئة وتحسينها والحفاظ على الصحة العامة ووضرورة حمايتها وحماية الأفراد من أخطار التلوث وذلك بأساليب مختلفة تشريعية وإمكانيات مالية وعمل مشروعات ايجابية لحماية البيئة. [19]

المنارة للاستشارات

ويتم تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي، وعلى وجه الخصوص المدرسي وتعليم التربية البيئية في المدرسة عبر استخدام مجموعة والاستراتيجيات التعليمية ،التي من أهمها:[20]

1- **إستراتيجية الخبرة المباشرة:** تتمثل أحد أهم استراتيجيات تعليم التربية البيئية ذلك أن تفاعل الطالب المباشر مع البيئة يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، وزيادة الفهم هؤلاء الطلبة لبيئتهم، إن اسراتيجية الخبرة المباشرة تتضمن أن تلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم، وبذلك يكون تعلمو أسرع وأعمق، ولكن أن تشمل الخبرة المباشرة زيارات ميدانية لمواقع في الطبيعة.

2- **إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية:** تعتمد على تكليف الطالب أو التلميذ بإجراء بحوث حول قضايا البيئة، مما يمكنهم من يصبحوا مشاركين فاعلين في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة، ويمكن تدعيم ذلك بالخرجات الميدانية للملاحظة والقيام بالبحوث على أرض الواقع.

3- **إستراتيجية دراسة القضايا البيئية:** هذه الإستراتيجية وثيقة الصلة وتعد القضايا البيئية من الإستراتيجيات المفيدة في مساعدة الطلبة على تفهم عناصر القضية و أسباب ظهورها و أساليب ظهورها وأساليب المحافظة الواجب إتخاذها.

4- إستراتيجية لعب الأدوار: تتمثل في اختبار مشكلة بيئة معينة، ومن ثم اختيار مجموعة من الطلبة التي تمثل المصالح المتقاطعة حيال هذه المشكلة، وتوزيع الأدوار بينهم وتمثيل هذه الأدوار ومن ثم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتبة على النتائج.

5- **إستراتيجية حل المشكلات:** يعتبر إكساب الطالب القدرة على اتخاذ القرارات الواعية والمسؤولة حيال القضايا البيئية أحد أهداف التربية البيئية الذي يتطلب تحقيقه مشاركة هؤلاء الطلاب في مناقشة بعض المشكلات البيئية الواقعية التي تتماشى وقدرات الطلبة واقتراح البدائل وحلول لها.

6- **إستراتيجية الرسوم الرمزية (الكاريكاتير):** الرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل، وتترك للقارئ أو المشاهد حرية التفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم أحيانا أبلغ في توصيل الرسالة من مقالات بأكملها، وللكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير

المنارة للاستشارات

مهارة التفكير وتعويد الطلبة على قبول آراء الآخرين، وبناء الاتجاهات وتعزيز القيم التي تحث على المحافظة على البيئة.

خلاصة :

إن التربية البيئية تهدف إلى تنمية الخلق البيئي لدى الإنسان ، بحيث توجه سلوكه في تعامله مع البيئة، من خلال نشر البيئي الذي يسعى إلى توبح العلاقة الأساسية بين البيئة والإنسان، فالتربية البيئية تساهم مساهمة فعالة في الحفاظ على البيئة وتنميتها، لما تتميز به من شمولية واعتناء بالناشئة، حتى قبل أطوار الدراسة النظامية وتستمر إلى جميع مراحل العمر، وتنتشر في مختلف المؤسسات الإجتماعية، سواء النظامية أو غير النظامية، وبذلك تساهم التربية البيئية في نشر وترسيخ الثقافة البيئية بين ألفراد، وتساهم مساهمة فعالة في حماية النظام البيئي بمفهومه الشامل.

الهوامش:

[1] مراد زعيمي(2006): **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، ص:139.

[2] عمر أحمد همشري(2003):**التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 01، عمان ،الأردن، ص:345-346.

[3] حنان مالكي(2016):**المدرسة والحراك الاجتماعي**،ع 17، مجلة دفاتر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، بسكرة الجزائر، ص:357-358.

[4] عصام الدين علي هلال وآخرون (2018): **المدرسة والمجتمع في فكر التمدرس واللاتمدرس – دراسات مترجمة في أصول التربية**، ط01، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ص:41-42.

[5] نجاة يحياوي (نوفمبر 2014): **المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر جامعة بسكرة، الجزائر، ص:59

[6] بشرى حسين الحمداني (2015): **التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية**، ط01، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:51.

[7] بشرى حسين الحمداني: **مرجع سابق**، ص:53.

المنارة للاستشارات

[8] نشوى فؤاد: **محاضرات في السياحة المتواصلة والبيئية**، ط01، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2008، ص:06.

[9] أحمد فوزي ملوخية: **التنمية السياحية**، ط01، مكتبة بستان المعرفة،الاسكندرية مصر، 2005،ص 52.

[10] عامر محمود طراف: **أخطار البيئة والنظام الدولي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 1998، ص: 15.

[11] نشوى فؤاد: مرجع سابق، ص: 06.

[12] ماهر إسماعيل الجعفري (2010): **الانسان والتربية –الفكر التربوي المعاصر**– ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، ص: 81–82.

[13] علي فلاح ضلاعين وآخرون(2015): **الإعلام التنموي والبيئي**، ط01، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:179–180.

[14] رمضان عبد الحميد محمد الطنطاوي(2004): **التربية البيئية**، ط02، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،ص:06،05.

[15] أسماء راضي، عايدة راضي خنفر(2016): **التربية البيئية والوعي البيئي**، ط01، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ص: 61–62.

[16] فواز إبراهيم العبد الله، محمد جهاد جمل(2016):**الإدارة المدرسية**، ط01، دار الاعصار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص:178.

[17] بلاش صليحة، جرود نسيمة: **دراسة مقارنة لواقع التربية في المجتمع الجزائري وفي الدول العربية والدول الغربية**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع08 ، مج 04 ، المدرسة العليا بوزريعة، الجزائر، ص: 111–112.

[18] أسماء راضي، عايدة راضي خنف: **مرجع سابق**، ص: 96–99.

[19] عبد الرحمن عيسوي: **في علم النفس البيئي**، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، ص:212.

[20] رشيدة سبتي: **التربية البيئية في البرامج المرسية الجزائرية (التعليم النظامي)**، مجلة الحضارة الإسلامية، ع20، مج 15، جامعة السانية وهران، الجزائر، ص:773.

المنارة للاستشارات